تقرير يسلط الضوء على أعداء الجنوب ومساعيهم في استهداف القضية الجنوبية

حالة هلع ورعب تصيب أعداء الجنوب

- القيادة السياسية الجنوبية تجهض مخطط إرهابي خبيث لاستهداف الجنوب

- « حزب الإرهاب الإخواني»...العدو الأبرز للقضية الجنوبية

- الإخوان ...خطر كبير يهدد أمن واستقرار المنطقة العربية والجنوب

- مساع حوثية لإغراق الجنوب ومحاصرته عسكريا واقتصاديا

-بإشراف الانتقالي... قدرات دفاعية جنوبية لمواجهة مؤامرات الأعداء

- اصطفاف وطني جنوبي خلف الرئيس القائد «عيدروس الزبيدي» والمجلس الانتقالي

الأمناء/خاص:

أثارت الجهود التي يبذلها المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، لمواجهة التحديات وتحسين الأوضاع المعيشية، رعب أعداء الجنوب، لدرجة دفعتهم إلى شن حملات تشويه مكشوفة تستهدف النيل من شعب الجنوب وقيادته.

وحرصت القيادة الجنوبية المتمثلة في المجلس الانتقالي، على تعزيز الأوضاع المعيشية والخدمية في مختلف مناطق ومحافظات الجنوب، لتفويت الفرصة على المليشيات اليمنية الإرهابية وإجهاض مخططها الخبيث الذي يعمد لمحاولة تصدير الفوضى للجنوب.

حالة التجبُّر التي قادت قوى الاحتلال لشن حربها في 1994، هي نفسها الحالة التي دفعتها في الفترة الأخيرة، لتوهم نفسها أن لديها القدرة على المساس بالهوية الجنوبية ، حيث أطلقت العنان لنفسها شن استهداف سياسي ضد الجنوب في محاولة لشق الصف ونشر الفتنة.

حزب الإصلاح الإرهابي :

تَعمد القوى المدعومة من جماعة الإخوان المسلمين في اليمن إلى تسهيل تقدم المتمردين الحوثيين، وإحباط الجهود الرامية لجلب السلام في الدولة التي تمزقها الحرب.

وعانى الجنوب من ظاهرة العمليات الإرهابية التي كانت نتيجة مؤكدة لفتاوي التكفير والتخوين الصادرة عن "مشايخ" حزب الإصلاح اليمني ، فما زالت الألفاظ الواردة في فتوى التكفير الصادرة في صيف 1994، كما هي متداولة حتى اليوم بقولهم "عصابة الردة" "الملحدين"

و كان يوم 13 سبتمبر 1990م يوماً مأساويا في تاريخ الجنوب ، والجزيرة العربية ، أعلن فيه تأسيس أسوأ حزب تكفيري إرهابي متطرف حول حياة الجنوبيين إلى جحيم وبؤس وشقاء إنه الحزب الإرهابي المتطرف « الإصلاح «.

و حذر سياسيون عرب من الخطر الكبير الذي بات يهدد أمن واستقرار المنطقة، ومنها دول الخليج، وفي مقدمتها دول التحالف ، والذي يُشكله إرهاب جماعة الإخوان، ومنها حزب الإصلاح اليمني الإرهابي (ذراع الإخوان باليمن) ، واعتبروا أن إرهاب جماعة الإخوان أصبح عابرًا للقارات، وأكدوا أن: «ذكرى تأسيس حزب الإصلاح الإرهابي، (ذراع الإخوان باليمن)، تعتبر ذكرى لميلاد كيان مشئوم خرج من رحم مؤامرة قذرة».

- المليشيات الحوثية :

تستهدف المليشيات الحوثية إغراق الجنوب ومحاصرته بين براثن مواجهات عسكرية واسعة النطاق، لتكون أراضيه مرتعًا للفوضى الشاملة، والعمل على استنزافه بشريا.

واستئناف المليشيات الحوثية لعملياتها الإرهابية ضد الجنوب يأتي إطار الحرب الواسعة التي تتقاسم فيها تيارات الإرهاب الأدوار لتوسيع حجم الاستهداف الذي يتعرض له الجنوب على الأرض.

غير أن حالة اليقظة التي يتحلى بها الجنوب على الصعيد العسكري يُشكل ضمانة أساسية لتكبيد قوى الشر اليمنية خسائر مدوية علي كل المستويات في إطار سياسة جنوبية حازمة تعلي من راية الاستقرار وتضع حدًا لتفاقم الإرهاب على أراضيه.

وتترجم حالة اليقظة في قدرات دفاعية يملكها الجنوب، تُضاف إلى الإمكانيات العسكرية الهجومية التي يملكها الجنوب والتي تساهم في تحقيق الأمن وغرس الاستقرار على أراضيه.

- الجنوب « جبهة دفاعية» :

في خضم تفاقم التحديات التي يتعرض لها الجنوب العربي، فإنّ التعويل الكبير والأساسي يكون على حجم التكاتف على كل المستويات، لتفويت الفرصة عن قوى الشر من المساس بقضية الشعب العادلة.

المجلس الانتقالي يولي اهتمامًا كبيرًا ، بالعمل على تحقيق اصطفاف وطني متكامل في أرجاء الجنوب، سعيًا لتفويت الفرصة عن القوى المعادية من أن تستهدف الجنوب وأمنه واستقراره.

الحوثي و«التصعيد المفتوح».. مغازلة لأنصاره أم إشارة لهجوم ضد إسرائيل؟

مراقبون : تغير نبرة خطاب الحوثي المرئي لمناصرة فلسطين تبدو توجيهات عملية لقياداته لتنفيذها على أرض الواقع

الأمناء / العين الإخبارية :

نبرة انزعاج أم إشارة للمليشيات بشن هجوم على إسرائيل؟ تساؤل أثير بعد خطاب جديد أطل به زعيم المليشيات عبدالملك الحوثي، تعهد فيه بالتصعيد المفتوح في البر والبحر.

وفي خطابه المرئي الذي اعتاد بثه كل يوم خميس منذ بدء مليشياته هجمات بحرية على الناقلات التجارية أو باتجاه إسرائيل بدعوى «مناصرة الفلسطينيين»، أظهر الحوثي تغيرًا واضحًا في نبرة حديثه، في وضع بدا على أنه «توجيهات عملية لقياداته لتنفيذها على أرض الواقع»، بحسب مراقبين.

فماذا قال؟

أعاد زعيم المليشيات المصنف على قوائم الإرهاب العالمية إحياء مفهوم «التكفيريين»، وهو لفظ تطلقه الجماعة على مناهضيها السياسيين في الحكومة المعترف بها دوليا وحلفائها.

تكفير وتصعيد :

وتجاهل الحوثي الإشارة لـ«التكفيريين» منذ انخرطت جماعته في هجمات بحرية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، إذ اتهمهم بحرف «بوصلة العداء» و«إثارة الفتن الداخلية لخدمة العدو»، وهي لغة تعني الشرعية والموجودين في مناطق سيطرته من مناهضيه.

كما يكشف تكرار زعيم المليشيات لهذه المفاهيم، انزعاج الجماعة الحوثية الشديد من الترتيبات داخل الحكومة اليمنية والتحالف أو حتى الترتيبات في مناطق الانقلاب لجناح المؤتمر في صنعاء، تزامنا مع حراك مجتمعي لإحياء مناسبة عيد «الثورة» المقرر في 26 سبتمبر/أيلول التي انطلقت عام 1962، وأرست النظام الجمهوري.

وإزاء ذلك، تعهد عبدالملك الحوثي بما سمّها «مفاجآت في البر» على غرر «البحر» وهو توجيه لقياداته للتصعيد العسكري في الجبهات الداخلية، إذ إن المعروف أنه لا جبهات برية للحوثيين مع إسرائيل، وأن ذلك يخص نبرة «انزعاجه الكبيرة» من أي ترتيبات للشرعية وحلفائها.

كما أعقب حديثه بالتأكيد مجددا على «قدوم الرد» على إسرائيل لكنه قال إن ذلك سوف يترافق مع «مسار آخر مستمر»؛ إذ لا يستبعد مراقبين أن تصعد المليشيات في الجبهات الداخلية بزعم «خدمة مناهضيها لأمريكا وإسرائيل».

تفعيل ورقة القاعدة :

وفي إشارة عتب غير مباشرة للتنظيمات الإرهابية وبالأخص تنظيم القاعدة، أداة الحوثي في جنوب اليمن، بعث زعيم الجماعة أشبه بتوجيه ضمني لهذه التنظيم للتحرك والعمل كورقة ضغط في تنشيط «الهجمات الانتحارية» الفتاكة ضد قوات الشرعية وحلفائها.

وتساءل زعيم المليشيات في رسالته للقاعدة، قائلا: «أين هو الاستشهاد وأين هم الانتحاريون لينتحروا؟»، وهي دعوة صريحة للتنظيمات على مزيد من العمليات الانتحارية ضد خصومه أو ضد اسرائيل، كما يقول مراقبون.

وعلى مستوى الجبهة البحرية، تعهد زعيم مليشيات الحوثي باستمرار شن الهجمات على الناقلات التجارية بـ«سقف مفتوح»، وبتقنيات جديدة غير مسبوقة.

وطالب دول الجوار بفتح حدودها لتدفق مقاتليه للوصول إلى فلسطين لمشاركة حماس في الحرب على إسرائيل، وهي مضامين سبق وكررها كثيرا بداية خطاباته منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، لتبرير فشل ومحدودية تأثير أسلحته وهجماته باتجاه إسرائيل.

جلابيات غير قانونية :

وفي سياق منفصل، وجه الحوثي مليشياته بـ«الجبايات المالية» غير «الإجبارية» لإقامة فعاليات المولد النبوي، وهي مؤشر على ضائقة مالية تعاني منها الجماعة لتغطية النفقات الكبيرة للعروض والأنشطة الطائفية.

وهذه المرة الأولى التي يشير فيها زعيم المليشيات صراحة لمسمى «الجبايات»، في إشارة لنظام «الإتاوات» غير القانونية التي تقره الجماعة وأنهكت بسببه التجار والسكان وحتى الموظفين المنقطعة مرتباتهم منذ 2016.

وتعكس هذه الإشارة، وفق مراقبين أولويات الجماعة لتمويل هذه المناسبات التي صبغتها سياسيا وتقيمها بمليارات الريالات، رغم حاجة آلاف المنكوبين لإغاثة ومساعدات عاجلة لتخفيف وطأة الفيضانات الكارثية الأخيرة.

يشار إلى أن نبرة التصعيد لدى زعيم جماعة الحوثي تأتي عقب تعيين إيران مندوبا جديدا لدى المليشيات بغطاء «سفير» والتي أقامت له الجماعة مؤخرا استقبالا خاصا على السجاد الأحمر، في صنعاء، بالإضافة إلى عزف عسكري، بعد أسابيع من تشكيلها منظومة انقلابية جديدة لإدارة الشأن العام باسم «حكومة التغيير والبناء».